أعلن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، اليوم، الخميس، أن بلاده سوف تسحب سفيرها من العاصمة الفرنسية باريس وتقطع الاتصالات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، مع فرنسا.

وأعلن أردوغان عن هذه الخطوات بعد مرور ثلاث ساعات على إقرار الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان)، مشروع قانون يقضى بتجريم إنكار الإبادة الجماعية التي تعرض لها الأرمن على يد الأتراك العثمانيين في الفترة من عام 1915، وحتى عام 1918.

وصرح أردوغان للصحفيين في أنقرة: "تاريخنا ليس به إبادة، سوف نخبر العالم بالأعمال الوحشية التي ارتكبتها الفرنسيون والتي، أصبحت في طي النسيان".

وتابع أردوغان أن الطائرات الحربية الفرنسية لم يعد بمقدورها الطيران في المجال الجوي التركي، كما أن السفن البحرية الفرنسية لم تعد تستطيع الرسو في الموانئ التركية، فضلاً عن إلغاء كل الاتصالات العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والزيارات، واجتماعات اللجان.

وأضاف أنه تم إلغاء اجتماع للتعاون الاقتصادي المشترك كان من المقرر عقده في الشهر القادم.

وجرى تبني مشروع القانون، الذي يعاقب إنكار الإبادة بالسجن لمدة عام واحد وغرامة قدرها 45 ألف يورو، بأغلبية ساحقة من جانب النواب برفع الأيدي بعد نحو أربع ساعات من النقاش.

وبثت المناقشات التي جرت اليوم، الخميس، البرلمان الفرنسي على الهواء مباشرة في تركيا.

ويقول الأرمن إن ما يصل إلى مليون ونصف المليون من المواطنين الأرمن في الإمبراطورية العثمانية قتلوا أو توفوا بسبب الإهمال خلال الحرب.. واعترفت نحو 12 دولة بأن وفاتهم كانت نتيجة إبادة جماعية.

وتقول أنقرة إن بين 300 ألف و500 ألف أرمني توفوا بسبب الاضطرابات التي اندلعت خلال الحرب عقب الغزو الروسي لشرق تركيا.

وهذه الأزمة هي الأخيرة التي تهز العلاقات الفرنسية التركية التي توترت بالفعل بسبب معارضة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الشديدة لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com